



الدرس السادس

الحضارات القديمة

تنشأ الحضارات في البيئات المناسبة لها وفي المجتمعات التي تحرص على التفاعل مع المكان وتستفيد من موارده، وتنتج نتائج متنوعة تثري الحياة والفكر، فما هي الحضارة؟ وما العوامل التي تسهم في نشأتها؟ وما أشهر الحضارات في العالم؟

الحضارة:

هي تفاعل المجموعات البشرية مع البيئات المحيطة بهم، وما ينتج عن هذا التفاعل من أثر ديني أو فكري أو اجتماعي أو عمراني أو سياسي في مدة زمنية طويلة.

أخبر الله سبحانه وتعالى ملائكته بأنه سيخلق بشراً من طين خليفة له في الأرض، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً ۖ فَعَالَتِ الْمَلَائِكَةُ: ﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ﴾ [البقرة: ٣٠].

وأسكن الله آدم وزوجته حواء في الجنة، ونهاهما أن يأكلا من نوع من ثمار شجرة حددها لهما، إلا أن إبليس أغواهما، فقال الله تعالى: ﴿فَإِنَّ لَكُمَا أَنْتَظِمْنَ عَنْهَا فَأَخْرِجُهُمَا مِنْهَا كَانَا نَارًا وَقُلْنَا لَهُمَا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتْنٌ إِلَى حِينٍ﴾ [البقرة: ٣٨].

وأهبط الله آدم وحواء - عليهما السلام - إلى الأرض لممارستها وعبادته، وذكر بعض المؤرخين: إنهما أهبطا في أرض مكة المكرمة، وبدأت مسيرة الحياة البشرية وحضاراتها المتتالية. وأصبحت شبه الجزيرة العربية مهد الحضارات، ومنها انطلقت الهجرات ونشأت حضارات في أرجاء الأرض.



نشاط ١

قال الله تعالى: ﴿هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَ فِيهَا﴾ [هود: ٦١].

ما العلاقة بين عمارة الأرض ونشوء الحضارات فيها؟

تفاعل المجموعات البشرية مع البيئة المحيطة بهم وما ينتج عنه من أثر ديني وفكري واجتماعي و عمراني وسياسي تكون الحضارة

قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكًا وَهُدًى لِلْعَالَمِينَ﴾ [آل عمران: ٩٦]. وهذا ما يوضح الإرث الحضاري لوطننا المملكة العربية السعودية التي نشغل اليوم معظم أرض شبه الجزيرة العربية، حيث يقع فيها مهبط الوحي بمكة المكرمة ومثوى النبي محمد ﷺ في المدينة المنورة.

نشاط ٢



المكة المشرفة

تعد مكة المكرمة أول موضع في الأرض يشهد البناء منذ بدء الخليقة وفق ما ورد في الآية الكريمة، وتشرف المملكة باحتضانها لمكة المكرمة والمدينة المنورة.

ماذا يعني لنا ذلك؟ وكيف نفخر به؟

**يعني أن لدينا أول بيت وضع في الأرض
فيجب علينا أن نفخر به وبحضارة وطننا
الغالي والتي ذكرت في القرآن الكريم**

ما العوامل التي تسهم في قيام الحضارات؟

تتابعت الأحداث في حياة الإنسان وشهدت الأرض نشوء عدد من الحضارات تركت شواهد كثيرة لا يزال المؤرخون يكتشفون كثيراً منها.

تقوم الحضارات في الأغلب نتيجة عدد من العوامل، منها:

الموقع والتضاريس:

نشأت بعض الحضارات في الأراضي المنبسطة والواقعة قرب الأنهار والأودية التي تساعد على النشاط البشري الفاعل.

المناخ:

يؤثر المناخ في جذب النشاطات البشرية، خصوصاً إذا كان معتدلاً حيث يساعد على نمو المحاصيل الزراعية، وظهور الأنشطة الاقتصادية المتنوعة.

الحضارات القديمة:

١- حضارة بلاد الرافدين (نهرَي دجلة والفرات) أو حضارة السومريين:

الفترة: ٣٥٠٠ ق.م - ٥٠٠ ق.م.

الموقع: يمتد من جبال زاغروس (شرق العراق) شمالاً إلى الخليج العربي جنوباً.
ملاصحتها:

هي من أقدم الحضارات، نشأت في بلاد ما بين النهرين في العراق.

مارسوا الزراعة، وروّضوا الحيوانات؛ لغرض الطعام والمساعدة على نشاطاتهم، وبنوا قنوات للري.

طوّروا قوانين مكتوبة، مثل: قوانين حمورابي.

كانت عبادتهم وثنية تقوم على عبادة الأحجار، وسَمَّوْا آلهتهم بعدة أسماء، منها: أنكي، وآشور، وعشتار.



04

الأكاديون (نحو عام ٢٣٥٠ ق.م):

- بدأت أولى هجرات الأكاديين من شبه الجزيرة العربية في نحو عام (٢٥٠٠ ق.م)، وسُمُّوا بذلك نسبةً إلى مدينتهم أكاد، ويتكلمون اللغة الأكادية التي تندرج تحت اللغات السامية، وقد تأثروا بالحضارة السومرية.
- سقطت الإمبراطورية الأكادية في نحو عام (٢١٥٩ ق.م) على يد السومريين والعَمُورِيِّين والعِيلَامِيِّين.



نحت سومري قديم



آثار مدينة أور في العراق

العَمُورِيُّونَ (الأموريون) (نحو عام ٢٠٠٠ ق.م):

- هاجروا من شبه الجزيرة العربية واستقروا في النشام ثم العراق.
- وقد بنى زعيمهم (ساموآبي) مملكة (بابل) وأسّس الدولة البابلية الأولى في وسط العراق.
- من أشهر ملوك الدولة البابلية (الملك حمورابي) الذي اشتهر بوضع (قانون حمورابي).
- سقطت (بابل) على أيدي الكاشيين.

الأشوريون (نحو عام ٧٢٢ ق.م):

- شعبٌ مكوّن من الشعوب السامية والآرية، سكنوا سهل (آشور) شمال العراق.
- من أشهر مدنها: آشور ونيوى.
- سقطوا على يد الميديين عام (٦١٠ ق.م).

نقطة للاطلاع

السامية
مجموعة من الشعوب
التي تتحدث اللغة
السامية (منها
العربية، والعبرية،
والأكادية، والآرامية)
ويعود نسبهم إلى سام
ابن نوح ﷺ.

الكَلْدَانِيُّونَ (نحو عام ٦٢٦ ق.م):

• ينتسب الكَلْدَانِيُّونَ إلى قبيلة كلدّة السامية، وهي من قبائل شبه الجزيرة العربية حيث خرجت منها في نحو عام (٧٠٠ ق.م)، وسكنوا جنوب العراق، ثم اتجهوا شمالاً واستقروا قرب مدينة بابل وسيطروا عليها وعلى سهل شنعار ومدينة نينوى بعد ما كانت خاضعة للآشوريين، وبهذا أقاموا الدولة البابلية الثانية.

• من أشهر ملوكهم نَبُوخَذْ نَصَّر الذي بنى إمبراطورية الكَلْدَانِيِّين التي امتدت إلى سوريا ولبنان وفلسطين.

• سقطت على يد الفُرس عام (٥٣٩ ق.م).

٢- حضارة مصر القديمة (الفرعونية):

الفترة: ٣١٥٠ ق.م - ٣٠ ق.م.

الموقع: ضفاف نهر النيل.

ملامحها:

- هي من الحضارات القديمة، وقد استمرت أكثر من ٣٠٠٠ سنة.
- نشأت المدن الكبرى فيها على ضفاف نهر النيل.
- قامت في مصر صناعات متنوعة، مثل: صناعة المنسوجات، والسفن، والأسلحة، وصناعة الحلي من الذهب والنحاس، والأواني الفخارية والزجاجية، إضافة إلى صناعة الورق من شجر البَردي، ومواد التحنيط.
- كانت الكتابة في مصر القديمة على شكل صور؛ فكل صورة تعبر عن شيء، ثم تطورت حين اخترعوا ٢٤ رمزا استعملوها في كتاباتهم التي عرفت فيما بعد بالكتابة الهيروغليفية.
- بنى المصريون القدماء الأهرامات العملاقة لدفن موتاهم. وقد وجد علماء الآثار كثيراً من القطع الأثرية والمقابر القديمة، ومنها استطاع علماء الآثار معرفة كيف عاش المصريون القدماء.
- كانت عبادتهم وثنية حيث يعبدون آلهة اصطنعوها، مثل: (رع) إله الشمس، و(أوزيريس) إله الموتى.
- غزا الرومان مصر عام ٣٠ قبل الميلاد، وانتهى العصر الفرعوني.

تقسم فترة حكم الفراعنة إلى ثلاثة أقسام:

- ❶ الدولة القديمة (عصر بناء الأهرام)، وامتد حكمها ١١٥٠ سنة.
- ❷ الدولة الوسطى (عصر الازدهار)، وفيها بنيت الجسور وقنوات الري.
- ❸ الدولة الحديثة (عصر الإمبراطورية).



الأهرامات في مصر

٣- الحضارة الصينية:

الفترة: ١٦٠٠ - ١٠٤٦ ق.م.

الموقع: النهر الأصفر، ومنطقة اليانغتسي.

ملامحها:

- ❶ من أقدم الحضارات، وأطولها زمناً في تاريخ العالم؛ حيث يمتد تاريخ الصين القديمة أكثر من ٤٠٠٠ عام.
- ❷ كان يحكم الصين في معظم تاريخه أسر قوية تُدعى السلالات الحاكمة، كانت الأسرة الأولى أسرة شانغ، والأخيرة أسرة تشينغ.
- ❸ كان المَغُول هم العدو الشرس للصينيين؛ من أجل ذلك بنوا جداراً طوله آلاف الأميال لمحاولة منع المغول من غزوهم.

للاطلاع

بُني سور الصين العظيم في القرن الثالث قبل الميلاد، بطول يبلغ ٢١,١٩٦ كم، وسبب بناؤه هو حماية الحدود الشمالية للإمبراطورية الصينية من هجمات أعدائهم، ولهذا فهو يحوي منظومة دفاعية وشبكات عسكرية وحصوناً وإبراج مراقبة.

وجد في الصين عدد من المعتقدات، منها:

◆ معتقد (لاو تزو) الذي يدعو إلى الانعزال الكامل عن المجتمع.

◆ معتقد (الكونفوشية) الذي يقوم على التفاعل الاجتماعي بين أفراد المجتمع، ويركّز في القيم الأخلاقية.



سور الصين

تقويم الدرس السادس



١ ما أول بيت وُضع للناس على وجه الأرض؟

البيت الحرام (الكعبة المشرفة)

٢ يذكر الطلبة أبرز عاملين لقيام الحضارات.

الموقع والتضاريس

المناخ

٣ ما أبرز ثلاثة شعوب في حضارة بلاد الرافدين القديمة؟

السومريون

الأكاديون

العموريون

٤ في أي حضارة عُرفت الكتابة المهيروغليفية؟

حضارة مصر القديمة (الفرعونية)

٥ يذكر الطلبة أبرز ثلاث حضارات قديمة قبل الإسلام.

حضارة بلاد الرافدين

حضارة مصر القديمة

الحضارة الصينية

